المفردات
في غريب القرآن

تأليف

أبي القاسم الحسين بن محمد
المعروف بالراغب الأصفهاني
(٥٠٢ هـ)

تحقيق وضبط

محمد سيد كيلاني

دار المعرفة
بيروت - لبنان

دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع
Publishing & Distributing
DAR EL-MAREFAH
مستديرة المطار - تجاه بنك ميكو - شارع البرجاوي ص.ب ٧٨٧٦ تلفون: ٨٣٤٣٠١ - ٨٣٤٣٣٢ - برقياً معرفكار بيروت. لبنان

يُقالُ سمِعتُ رَسًّا مِنْ خَبَرٍ، ورَسَّ الحديثُ فى نفسى، ووجَدَ رَسًّا مِنْ حُمّى ، ورُسَّ الميِّتُ دُفِنَ وَجُعِلَ أثرًا بعدَ عَيْنٍ .

رسخ : رُسُوخُ الشيءِ ثَبَاتُهُ ثَبَاتًا مُتَمَكِّنًا وَرَسَخَ الغَدِيرُ نَضَبَ ماؤُهُ ورَسَخَ تحتَ الأرضِ والرّاسِخُ فى العِلْمِ المُتَحَقِّقُ به الذى لا يَعْرِضُهُ شُبْهَةٌ. فالرّاسِخُونَ فى العِلْمِ هُمُ المَوْصُوفُونَ بقوله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا) وكذا قولُهُ تعالى : (لَٰكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ مِنْهُمْ) .

رسل : أصلُ الرِّسْلِ الانبعاثُ على التُّؤَدَةِ ويُقالُ نَاقَةٌ رَسْلَةٌ سَهْلَةُ السَّيْرِ وإبِلٌ مَرَاسِيلُ مُنْبَعِثَةٌ انبعاثًا سَهْلاً ، ومنه الرَّسُولُ المُنْبَعِثُ . وتُصُوِّرَ منه تارةً الرِّفْقُ فقيلَ على رِسْلِكَ إذا أمرتَهُ بالرِّفْقِ، وتارةً الانبعاثُ فاشْتُقَّ منه الرَّسُولُ، والرَّسُولُ يُقالُ تارةً لِلقَوْلِ المُتَحَمَّلِ كقولِ الشاعرِ :

ألا أبْلِغْ أبا حَفْصٍ رَسُولاً

وتارةً لِمُتَحَمِّلِ القولِ وَالرِّسالَةِ . والرَّسُولُ يُقالُ للواحِدِ والجمعِ قال تعالى : (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ـ قَالَ إنَّا رَسُولُ رَبِّ العَالَمِينَ) وقال الشاعرُ :

ألِكْنِي وَخَيْرُ الرَّسُو
لِ أعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الخَبَرْ

وجمعُ الرَّسُولِ رُسُلٌ، ورُسُلُ اللهِ تارةً يُرادُ بها الملائكةُ وتارةً يُرادُ بها الأنبياءُ . فمِنَ الملائكةِ قولُه تعالى : (إنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ) ، وقولُهُ (إنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ) ، وقولُه (وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ) وقال (وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى) وقال (وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ـ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ) ومنَ الأنبياءِ قولُه (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ـ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) وقولُهُ (وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ) فَمَحْمُولٌ عَلَى رُسُلِهِ من الملائكةِ والإنسِ . وقولُهُ (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا) قيلَ عُنِيَ به الرَّسُولُ وصَفْوَةُ أصحابِهِ فسَمَّاهُمْ رُسُلاً لِضَمِّهِمْ إليه كَتَسْمِيَتِهِمِ المُهَلَّبَ وأولادَهُ المَهَالِبَةَ . والإرسالُ يُقالُ فى الإنسانِ وفى الأشياءِ المَحْبُوبَةِ والمَكْرُوهةِ وقد يكونُ ذلك بالتَّسْخِيرِ كإرْسالِ الريحِ والمَطَرِ نحو : (وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا) وقد يكونُ بِبَعْثِ مَنْ لهُ اختيارٌ نحوُ إرْسالِ الرُّسُلِ ، قَالَ تعالى : (وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ـ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ) وقد يكونُ ذلك بالتَّخْلِيَةِ وتَرْكِ المَنْعِ نحوُ قولِهِ : (أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا) ، وَالإرْسالُ يُقابِلُ الإمْسَاكَ . قال تعالى : (مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ) والرَّسَلُ مِنَ الإبِلِ والغَنَمِ ما يَسْتَرْسِلُ فى السَّيْرِ ، يُقالُ جاءوا أرْسالاً أى مُتتابِعِينَ ،